

القوم : يارسول الله فإننا نشهد أنك صادق وتوب . فنزلت : ﴿ وهو الذى يقبل التوبة عن عبادة ﴾
هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ آية رقم ٥١

سبب نزول هذه الآية :

* قال القرطبي " فى تفسيره :

"سبب ذلك أن اليهود قالوا للنبي ﷺ : ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبياً كما كلمت موسى عليه السلام ونظر إليه ؟ فإننا لن نؤمن حتى تفعل ذلك .

فقال النبي ﷺ : "إن موسى عليه السلام لم ينظر إليه فنزل قوله تعالى : « وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً » الآية . ذكره النقاش ، والواحدى ، والثعلبي " هـ (٢) .

سورة الزخرف

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمُرْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ آية رقم ٣٦
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم ، عن "محمد بن عثمان المخزومي" :

أن قريشا قالت : قَيِّضُوا لِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ يَأْخُذُهُ ، فَيَقْيِضُوا "لأبى بكر" رضى الله عنه "طلحة بن عبيد الله" فاتاه وهو فى القوم ، فقال "أبو بكر" رضى الله عنه : إلام تدعونى ؟

قال : أدعوك إلى عبادة الآلات والعزى .

فقال "أبو بكر" رضى الله عنه : وما الآلات ؟ قال : ربنا .

قال : وما العزى ؟ قال : بنات الله . قال "أبو بكر" رضى الله عنه : فمن أمهم ؟ فسكت "طلحة" فلم يجبه ، فقال "طلحة" لأصحابه : أجيئوا الرجل . فسكت القوم .

(١) انظر : تفسير القرطبي حـ ١٦٦ / ١٨ / وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ ١٢٤ / ٦٥

(٢) انظر : تفسير القرطبي حـ ١٦٦ / ٣٥ / وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن

حـ ١٢٤ / ٨٣ . وأسباب النزول للواحدى ص ٣٩٠ .

فقال "طلحة" : قم يا أبابكر ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

فانزل الله : ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ
يَكْتُبُونَ ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، عن "محمد بن كعب القرظي" قال :

بيننا ثلاثة بين الكعبة وأستارها : قرشيان وثقفى ، أو ثقفيان وقرشى ، فقال واحد منهم : ترون
الله يسمع كلامنا ؟

فقال الأول : إن جهرتم سمع ، وإذا أسررتم لم يسمع .

قال الثانى : إذا كان يسمع إذا أعلنتم فإنه يسمع إذا أسررتم .

قال فنزلت : ﴿ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ فنزلت : اهـ (٢) .

سورة الدخان

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ (٤٣) طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ آية رقم ٤٣ - ٤٤ .

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج "سعيد بن منصور ، عن "أبى مالك" قال :

إن "أبا جهل" كان يأتى بالتمر والزبد فيقول : تزقموا فهذا الزقوم الذى يعدكم به "محمد"
فنزلت :

﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ (٤٣) طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ اهـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٧٢٣ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن ج ١٢ / ١٠٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٩٦ .

(٢) انظر : تفسير الطبرى ج ١١٤ / ١١٤ وتفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٧٣٥ وتفسير فتح الرحمن الرحيم
للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ١٣١ وتفسير القرطبي ج ١٦ / ٧٩ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٧٥٢ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن ج ١٢ / ١٥٩ .